## المحاضرة الأولى: أساسيات وأوليات في المذكرة

تعتبر المذكرة التخرج ملمحا بيداغوجيا مهما من ملامح التخرج في معظم أو كل المستويات الجامعية، وهي على مراتب من حيث الأهمية العلمية والمحتوى الأكاديمي، وقد تسمى المذكرة بعديد التسميات؛ منها الرسالة، ومنها المذكرة ومنها الأطروحة، غير أن التقاليد الجامعية جعلت كلمة مذكرة تطلق على رسالتي ليسانس والماستر، في حين الرسالة اقتصرت على شهادات ما بعد التدرج مثل الماجستير والدراسات المعمقة، تلك الشهادات المعروفة في أنظمة التعليم الكلاسيكية، أما مصطلح أطروحة فيبقى خاصا بشهادة الدكتوراه وما يعادلها، وبالنسبة لنظام التعليم المعمول به في الجزائر الآن والمسمى اختصارا LMD، تستعمل كلمة المذكرة للدلالة على المنتج العلمي الذي يقدمه الطالب لتكميل نيله لشهادة ليسانس والماستر.

### اختيار الطالب لموضوع المذكرة:

تعتبر المذكرة في ليسانس والماستر عملا افتراضيا من حيث القيمة العلمية، فهو لا يمكن صاحبه من نيل أي براءة اختراع، ولا يحفظ له أي حقوق للملكية، لهذا فلا غرو أن نجد القوانين لا تمنع في نصوصها أن يكون الموضوع المختار من طرف الطالب جديدا أو مستحدثا، غير ان المجالس العلمية الداخلية للمؤسسات الجامعية تدرس المواضيع المقترحة من طرف الطلبة أو المشرفين أو الأساتذة، لتوجيه عملية اختيار الطالب لموضوعه حسب خصوصيات مدروسة وفق ما يمليه الضمير العلمي والمهني والواقع الفكري المعاش، ولكن يبقى عمل الطالب عبارة عن اجتهاد تدريبي لا أكثر، فهو عبارة عن محاكاة للمنتج العلمي فقط.

### ضبط عنوان الدراسة:

بالنسبة للمواضيع التاريخية هناك العديد من الشروط التي شرحناها في الحصة الحضورية وهي كالتالي:

1- تكون صياغة العنوان واضحة صحيحة كاملة تبتعد عن الغموض والإبهام، ليست بالقصيرة المخلة ولا بالطويلة المملة المبالغ فيها.

2- يكون العنوان محددا من حيث السياق التاريخي والمجال الزمني والجغرافي والموضوعي.
3- يكون العنوان وجيها لائقا بالدراسة التاريخية، محترما لأخلاقيات الكتابة في التاريخ.
4- يكون العنوان معبرا عن مقاربة تاريخية جديرة بالاهتمام والدراسة، وحاملا لإشكالية لائقة تعبر عن مستوى الباحث الذي صاغه.
5- يجب أن يكون العنوان والموضوع حاضرا في المناخ الفكري والثقافي الحالي، قابل للدراسة، بحيث تتوار فيه المراجع والمصادر الكافية.

يمكن للطالب أن يتقدم إلى أستاذه المشرف الذي اختاره للإشراف على المذكرة باقتراح أي عنوان مناسب، وبعد الاتفاق بين المشرف والطالب يمرر الاقتراح إلى المجلس العلمي، وهذا الأخير له صلاحية التقدير بشأن الموضوع والعنوان معا، يمكن أن يقبل أو يرفض أو يعرض على التعديل.

**ملاحظات هامة عامة:**

1- يعتبر هذا العمل عمل الطالب، فهو ينسب إليه لا إلى المشرف.
2- مهمة المشرف لا يمكن أن تتجاوز إلى درجة التدخل في شأن العمل والتغيير فيه، وإنما الإشراف على العمل يقتصر فقط على تقديم الملاحظات والتنبيه إلى الأخطاء واقتراح تصويبات، والمساعدة المنهجية.
3- لا ينتظر الطالب من الأستاذ المشرف أن يقوم مقام الطالب في عمليات البحث والتحرير والصياغة والإخراج، وتوفير المصادر والمراجع وإعداد الخطة وما إلى ذلك، وإنما الطالب هو من يجتهد لذلك، بينما المشرف يرافقه بخبرته ويسهل عليه ما استشكل فقط.
4- يبقى المغزى من انجاز مذكرة التخرج هو تطبيق الطالب للملكات والخبرات النظرية التي اكتسبها في مشواره الدراسي طيلة منذ أول سنة التحق فيها بالجامعة، وتثبيتها وإبرازها في المذكرة.